

مدير عام الأشغال والطرق بمحافظة صنعاء:

للحد من البناء العشوائي تم شق ٥٣ شارعاً جديداً في عام ٢٠٠٢م



- شق شوارع جديدة

صعوبات كثيرة

● وعن الصعوبات التي تواجه سير العمل قال:

- طموحاتنا كثيرة وإمكاناتنا محدودة لذلك نواجه صعوبات عديدة وبالذات في تنفيذ المشاريع الاستثمارية مثل عدم توفر الآلات والمعدات اللازمة وكذا الكوادر المتخصصة المطلوبة وكذا عدم توفر الحماية الأمنية الكافية لمتابعة أعمال التفيتش للبناء العشوائي والرقابة الصحية وتنظيم الحملات لإزالة المخالفات وكذا استمرار اعتداء بعض المتنفذين على الجزر والحدائق والأسوار والبسط على السوائل ونتيجة لذلك قمنا بإحالة قضية مخالفة إلى النيابة كما أن المكتب بحاجة إلى وحدة شق متكاملة وقلابات وسيارات وتوفير شفاطات للسيارات والمياه الراكدة خاصة ونحن مقدمون على موسم الخريف والأمطار ونأمل تعاون الوزارة في تسهيل وتوفير متطلبات المكتب المذكورة سابقاً وكذا تعاون الجهات ذات العلاقة مثل المجلس المحلي والجمعيات والمؤسسات وقيادة المحافظة وأمننا فيهم جميعاً.

خطط مستقبلية

● وحول المشاريع القادمة قال:

- لدينا خطط وبرامج عديدة منها تنموية وخدمية تهتم المواطن والوطن ومنها مشاريع استثمارية منها خطة خمسية/ ٢٠٠١-٢٠٠٥م تتضمن الاحتياج الفعلي من المشاريع الإنشائية والخدمية لخمس سنوات قادمة وتشمل إقامة أسواق مركزية في عواصم المديرية وبالذات في مناخة وبنى مطر وجحانة حولان وبعض مناطق ريمة وقد تقدمنا بذلك إلى قيادة الوزارة على أمل أن تلقى الاستجابة الكافية على أن يتم موافقتنا باعتماداتها المالية اللازمة لتمكين من تنفيذها أو تنفيذ البعض منها في المستقبل القريب كذلك نسعى إلى شق شوارع جديدة وتسوير الحدائق والمتنفسات في عاصمة المحافظة وبعض المديرية والمناطق القريبة من عاصمة المحافظة وما يزال أملنا كبير من أن قيادة الوزارة ستستجيب لمشاريعنا القادمة كما هو مأمول منها والله من وراء القصد.

والقهاوي والمطاعم ليس لمصادرة المواد المنتهية والفاضة وحسب ولكن لإغلاق المحلات والمطاعم ومحلات الجزارة المخالفة لشروط صحة البيئة وخلال عام ٢٠٠٢م قام مفتشو صحة البيئة التابعين للمكتب بضبط مواد غذائية وحلويات ومصادرة (١٤٠٠) كيس دقيق غير صالح للاستعمال الآدمي كما تم إتلاف أكثر من ٦٠ طناً من المواد الغذائية الفاسدة والمنتهية والتي تم مصادرتها خلال العام الماضي والتي اشتملت على دقيق وحلويات وحب فاسد وغيرهما وخلال الربع الأول من العام الحالي تم مصادرة ثمنون تقدر بأثنين طن ومواد غذائية وحلويات وأجبان. وتم إحالة المخالفين إلى النيابة ليتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتلاعبين باقوات الناس.

حملات النظافة

أما عن النظافة ومشاريعها قال:

النظافة عمل وطني هام وظهور عاصمة المحافظة والمديرية التابعة لها بصورة نظيفة بشرقنا جميعاً على اعتبار أن النظافة من الإيمان وخلال الفترات الماضية قام المكتب بعمل حملات عديدة بجهود ذاتية ففي مديرية بني مطر على سبيل المثال تم رفع كمية كبيرة من المخلفات تقدر بحوالي ١٥٠٠ طن وفي مديرية حراز تم رفع كمية من المخلفات أيضاً تقدر بحوالي ١٠٠٠ طن كما تم رفع كميات من عاصمة المحافظة ومناطق أخرى بعشرات الأطنان كما قام المكتب بعمل حملات توعية للمواطنين في بعض مناطق المحافظات بغرض غرس مفاهيم صحة البيئة من خلال المحاضرات والندوات والنشرات والملصقات في المدارس والأسواق الشعبية والتجمعات وتعريف المواطن بأهمية صحة البيئة والنظافة والحفاظ على النواحي الصحية والبيئة والاهتمام بالتشجير والشجرة.

- رغم أن معظم المواطنين يحاولون التهرب من قطع الرخص لعملية البناء وكذا حفر البيارات إلا أن المكتب حرصاً منه على ضرورة استيفاء تحصيل الإيرادات العامة وخلال العام الماضي قام المكتب بإصدار (١٠٨١) رخصة منها (٤٥٧) بناء و (٦٢٤) مزاولة أعمال وبلغت الإيرادات (١١٦٠٧٨٠٤) ريالاً.

توريد مستمر

● وعن تحصيل الإيرادات في المديرية قال:

- لدينا في عواصم المديرية رؤساء أقسام وكل قسم لديه موظفون منهم مفتش بناء ومنهم في صحة البيئة وهؤلاء لا يقومون بعملهم يومياً وفقاً لتوجيهات المكتب ويقومون بمهام الرقابة الصحية والبيئية ومنع انتشار البناء العشوائي وكذا التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في تطبيق برامج التخطيط الحضري والالتزام بالمخططات والشوارع في سبيل الارتقاء بعمل المكتب في المديرية والمناطق التابعة له وظهور المناطق بصورة حضارية ومتطورة بالإضافة إلى الرقابة الصحية وتحصيل الإيرادات وقطع الرخص وتوريد الأيرادات مركزياً بصورة مستمرة ودائمة.

الرقابة

● وعن الرقابة الصحية والبيئية قال:

- الرقابة الصحية والبيئية لها هومها ومشاكلها وهي تحتاج إلى جهود مستمرة وحملات يومية ليس في عاصمة المحافظة وحسب ولكن في كافة المناطق التابعة لها فهناك مواد غذائية في أسواق المحافظة يتم عرضها يومياً أحياناً تكون مهربة وإحياناً منتهية وشبه منتهية وغير صالحة للاستعمال الآدمي وعليه فإن المكتب يقوم بتنظيم حملات مكثفة على المخلات والأسواق والشركات والمصانع وكذا مزارع الدجاج

مشكلات البناء العشوائي والاقدام على البناء دون تخطيط منظم وإنشاء الحارات العشوائية التي يتم إنشاؤها أيام العطل الرسمية والأعياد والمناسبات وبالذات في الفترات المسائية خاصة في المناطق البعيدة عن عواصم المدن وغير المخططة والتي غالباً ما يتم البناء عليها بالبسط من قبل بعض المتنفذين وكذا البسط على المراهق والسوائل عنوة دون النظر إلى ما تخلفه تلك التصرفات من عواقب وخيمة على الحارات المجاورة. ناهيك عن الاعتداء على ممتلكات الدولة من جزر وحدائق ومتنفسات واحواش مدارس ليس في عواصم المحافظات ولكن في معظم المديرية وفي محافظة صنعاء المترامية الأطراف تحدث من تلك التصرفات بصورة دائمة ومستمرة بالإضافة إلى المخالفات البيئية والصحية وعرض المواد الغذائية في الأسواق الشعبية والأسبوعية والتي تكون قريبة على الانتهاء أو مهربة وكذا عملية الجزارة والرقابة الصحية على المطاعم والقهاوي ومعرفة كافة الهموم التي تواجهها إدارة المقالع محمد مدير عام الأشغال العامة والطرق والذي وضع النقاط على الحروف من خلال هذا الحوار حيث تحدث في البداية عن البناء العشوائي فقال:

لقاء / محمد الدعيس

نزول المخطط أو بعد وخلال عام ٢٠٠٣ الجاري نظم المكتب حملات مكثفة وعلى فترتين صباحية ومساءلية ليس خلال أيام الدوام الرسمي ولكن أيضاً خلال أيام العطل والإجازات الرسمية وتمكننا خلال الربع الأول من العام الجاري من إزالة ٢٣٧ مخالفة بناء عشوائي وإحالة البعض منها إلى النيابة ليتم اتخاذ الإجراءات اللازمة والقانونية في حق المخالفين كما أخلنا بعض المخالفات السابقة من العام الماضي إلى النيابة.

مظهر غير حضاري

● وعن عواقب البناء العشوائي قال:

- البناء العشوائي ظاهرة غير حضارية وسبب لها عواقب وخيمة ومشاكل عديدة منها الإرباك لحركة السير والإعاقة للخدمات اللازمة حيث تتم عملية البناء دونما تخطيط يذكر أو توفر خدمات هامة فيؤدي ذلك بالتالي إلى انعدام توفر صحة البيئية وتراكم المخلفات وغياب الخدمات الصحية والاجتماعية والإنسانية ناهيك عن المظهر غير الحضاري خاصة في المدن والعواصم أما الريف فحدث ولا حرج.

شوارع جديدة

● وعن الحلول الكفيلة بالحد من البناء العشوائي قال:

- حرصاً على تنفيذ المخططات ومنع انتشار البناء العشوائي قام المكتب خلال عام ٢٠٠٢م وبداية العام الجاري بشق أربع وحدات في مديرية سحان ومنطقتي السواد وحزيرين ومناطق أخرى وبلغ عدد الشوارع الجديدة التي تم شقها خلال عام ٢٠٠٢م (٥٣) شارعاً إجمالي اطوالها (١١٦٤٠) متراً) وتم إزالة حوالي (٤٧) مخالفة متنوعة ورفع أكثر من عشر قضايا إلى النيابة و٧ قضايا تعويض الوزارة وإحالة ٢٣ قضية إلى المحكمة ورغم الصعوبات إلا أننا نبذل جهوداً مضنية في سبيل شق الطرق الجديدة وإنشاء الشوارع حتى لا تتعرض لإنشاء الشوارع حتى لا تتعرض الأراضي لعملية البناء العشوائي.

● وحول التراخيص التي يمنحها المكتب قال:



- إسماعيل المقالع

حملات صحية مكثفة ومصادرة وإتلاف كميات من المواد الغذائية غير صالحة للاستعمال الآدمي

يومياً على مدار الساعة في عاصمة المحافظة وبقية المديرية التابعة لها.

حيث قام المكتب بإزالة أكثر من ٨٩٤ مخالفة في الأراضي المخططة وغير المخططة وذلك حرصاً على تنفيذ المخططات العامة والمشروعات الحضرية والسكانية ومنع انتشار البناء العشوائي منها ٩٨ في المناطق المخططة و٧٩٦ في المناطق غير المخططة وتم حصر وإسقاط ١٥٥ مخالفة من المخالفات التي كانت يومها قائمة سواء كانت قبل

بداية أشكر صحيفة الثورة على اهتمامها بقضايا المحافظات وتسليط الضوء على مشكلاتها ومنها مشكلة البناء العشوائي في محافظة صنعاء والتي نجدها عبدة ومتعددة نتيجة لتوسع المحافظات وكذا الهجرة من الأرياف إلى المدن الأمر الذي أدى إلى زيادة الإزدحام السكاني في عواصم المدن وبالتالي الإقبال على شراء الأراضي العبيدة وغير المخططة بسبب رخصتها وكذا شراء الأراضي القريبة من السوائل غير مباينين بالمخاطر التي قد تؤدي إلى عواقب غير محمودة نتيجة تعرضها للتسول في مواسم الأمطار ناهيك عن عدم توفر الخدمات مثل المياه والجاري والكهرباء أحياناً وعدم توفر الرعاية الصحية والبيئية الأمر الذي يؤدي إلى تفشي الأمراض وانتشار البعوض ولكن المواطن لا يهتم بذلك لذلك نجده يقدم على عملية البناء العشوائي غير مكترث بالعواقب.

● وعن كيفية البناء العشوائي ومتى يتم قال:

- في بعض مناطق المحافظة وبالذات غير المخططة نجد بعض المواطنين يستغلون العطل الرسمية الأسبوعية وكذا خلال الإجازات والمناسبات ويقومون بعملية البناء صباحاً ومساءً وبعضهم يبني في اليوم الأول ويأتي باطفاله وأسرتة ويسكنه في اليوم الثاني وغالباً ما تتم عملية البناء في الليل وهي مخدعة لمفتشي الأشغال ثم يقول بعد ذلك تفضل وهد البيت فوقي وفوق الأطفال طبعاً المفتش يصيح في وضع مخرج كيف يهد المنزل على الأطفال وبسياسة وحكمة نسحب المخالف إلى المكتب ثم يتم إحالة إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية. طبعاً التصرفات الأنفة الذكر يقوم بها المواطنون أما السوائل والأراضي المملوكة للدولة فهي تتعرض للبسط من قبل بعض المتنفذين والمحسوبين وهؤلاء لم يكتفوا بالبسط على السوائل وحسب ولكنهم يقومون بالاعتداء على الحدائق والمتنفسات والجزر وأسوار المدارس والمشاريع ويتسببون في حوادث كثيرة مع الأشغال والجالس المحلية والجهات الأخرى.

جهود منظمة

● وعن دور المكتب في الحد من البناء العشوائي قال:

- المكتب رغم المشاكل ورغم عنقربات المتنفذين ببذل جهوداً كبيرة في سبيل الحد من عملية البناء العشوائي بالتعاون مع رجال الأمن وخلال العام الماضي قام المكتب بتنظيم عشرات الحملات



- نماذج بناء عشوائي



- إتلاف مواد غذائية



- إزالة بناء عشوائي